

بحار الأنوار

[7] مثل هذه في يوم احد، وقد ذكرناها، ذكر القصتين (1) معا محمد بن عمرو الواقدي في كتاب المغازي (2). توضيح: التقريط: مدح الحي ووصفه. وارث فلان على بناء المجهول: حمل من المعركة جريحا. وقد مر مرارا أن كون الطير على رؤسهم كناية عن سكونهم وعدم تحركهم للخوف، فان الطير لا يقع إلا على شئ ساكن. ثم اعلم أن تفصيل القصة وشرحها وسائر ما يتعلق بها مذكورة في كتاب النبوة، وإنما ذكرنا ههنا قليلا منها لمناسبتها لآبواب المناقب، ولا يخفى على أحد أن من كان عمل من أعماله معادلا لأعمال الثقلين إلى يوم القيامة وبضربة منه تشيد أركان الدين لا ينبغي أن يكون رعية لمن امتن عليه ضرار فأعتقه وأمثاله من المنافقين. 71. (باب) * (ما ظهر من فضله صلوات الله عليه في غزوة خيبر) * 1 - يف: روى أحمد بن حنبل في مسنده من أكثر من ثلاثة عشر طريقا فمنها عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: حضرنا (3) خيبر فأخذ اللواء أبو بكر فانصرف ولم يفتح له، ثم أخذها من الغد عمر فرجع ولم يفتح له، ثم أخذها عثمان ولم يفتح له، وأصاب الناس يومئذ شدة وجهد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله، إني دافع الراية غدا إلى رجل يحبني الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله له، وبتناطية أنفسنا أن نفتح غدا، ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا عليه السلام وهو أرمدم، فتفل في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له (4). ورواه البخاري في صحيحه في أواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الأكوع _____ (1) في المصدر: وقد ذكر هاتين القصتين اهـ. (2) شرح النهج 4: 462 - 464. (3) في المصدر: حضرنا. (4) في المصدر: وفتح الله له. _____